ذبح ٢٧ شابا وبيع لحومهم

تنظر محكمة الجنايات في هانوفريا (المانيا) اليوم في قضية فريتز هارمان المتهم بقتل ٢٧ شاباً وبيع لحمهم للجمهور وينتظر ان لا تنتهي هذه القضية قبل عيد الميلاد لكثرة الشهود المدعوين الى ادلاء شهاداتهم فيها . وتجري المحاكمة في جلسات سرية في اغلب الاحيان لفظاعة الجرائم المتهم بها الجاني والاساليب الشنيعة التي لجأ اليها .

وخلاصة هذه القضية ان هارمان هذا الذي اشتهر بسوء سيرته الشخصية وهو في العشرين من العمر اتفق مع صديق له اسمه « حرانس » على استدراج الشبان بحجة مساعدتهم على التطوع في الفرقاطوهر الى منزله في الضواحي حيث يعتدي على شرفهم ثم يتساعد مع رفيقه على قتلهم وبعد ما يتناولان غذاءهما من لحمهم كانا يعرضان الباقي للبيع اما في اعداد اللحوم المقددة او بواسطة الجزارين وقد رأى هارمان ان هذه التجارة رابحة ففتح دكاناً لبيع اللحوم بعد ما كان يبيع ملابس عتيقة

ومما يجدر ذكره ان هارمان يأتي الى المحكمة مرفوع الرأس باسم المتفر خلافاً لرفيقه حرانس والله يأتي تكتاً فظيعة في بعض الاحيان . مثال ذلك ان القاضي ذكر في كلامه ان القضية ستستغرق اسبوعين الحرين لكثرة عدد الشهود فقاطعه هارمان قائلاً : « ولا حاجة الى ذلك انا احب ان اكون قصيراً فاقطعوا رأسي . ليكن ذلك قبل عيد الميلاد »

وقد امرت المحكمة بتفتيش جميع الشهود قبل دخولهم الى قاعة الجلسة لانها عرفت ان بعضهم يريد الفتك بهارمان في اثناء المحاكمة اما انجى عليهم فكلهم من الشبان بين السادسة عشرة والرابعة والعشرين وكان هارمان ورفيقه يختارانهم من الشبان الحسني المتدثم المرتدين بملابس غير رثة ومعظمهم من التلامذة .

وقد ثبت في المحاكمة ان هارمان كان يأكل من لحم ضحاياه بعد طبخه على ما يوافق ذوقه وكان يطعم منه الخادمة والشبان الذين يستدرجهم الى غرفته لقتلهم .

وسأله القاضي في احدى الجلسات :

— اكنت تستقبل كثيرين من الزائرين في غرفتك ؟

— كانت ناحية بهم على الدوام.

— وهل كان جرائم تقيها معك؟

— نعم وكان يصحبه ست نساء وأخ سر في عمله.

— كم رحلة كانت في الشاربة؟

— أربعة أو خمسة.

— وهل كان جرائم يساعدك على القتل؟

— أحياناً، ولكنه كان واقفاً بأمر الى الشبان حسبي الثروة.

— هل كان يعرف انك تقتل هؤلاء الشبان؟

— نعم وكثيراً ما رأى الجثث وهي ملقاة عندي.

— هل كان يحرضك على القتل؟

— نعم وقد حدث مرة أن تركت بعضهم يخرجون أحياء فقام على اثرهم شديدة وكان يدخل الدور كل مرة ويبدأ في البحث. فاذا سألته عما تبحث عنه أجاب أبحث عن جثث القتلى الجديدة وكان يقول لي دائماً «يجب ان لا يكون هناك شاهد على جثث القتلى وقد خلق كل هذا ليكون ضحيتنا الأخيرة».

وقد اعترف هارمان بجميع الجرائم التي نسبت اليه ولكن الحكومة تعتقد بان عدد جرائمه يزيد عما اعترف به وان عدد الذين قتلهم هذا المجرم يزيد على ٢٧ شخصاً لان كثيراً من هؤلاء الشبان اختفت آثارهم عن اهليهم بعد ما ابلغوهم انهم سيلتحقون بالجيش او بالبحرية.

« يتبع الشرطة »